

وكتب أحمد بن الضحاك الفلكي<sup>(١)</sup> إلى صديق يصف شعب بوان: كتبتُ إليك من شعب بوان وله عندي يد بيضاء مذكورة، ومنة غراء مشهورة بما أولانيه من منظر أعدى على الأحزان، وأقال من صروف الزمان. وسرح طرفي في جداول تطرد بماء معين منسكب، أرق من دموع العشاق، حررتها لوعة الفراق. وأبرد من ثغور الأحباب، عند الالتئام. كأنها حين [٩١ ب] جرى أذيها يترقرق، وتدافع تيارها يتدفق. وارتج حبابها يتكسر في خلال زهر ورياض ترنو بحدق تولد قصب لجين في صفائح عقيان، وسموط در بين زبرجد ومرجان. أثر على حكمة صانعه شهيد، وعلم على لطف خالقه دليل. إلى ظل سجسج أحوى، وخضل ألمى. قد غنت عليه أغصان فينانة وقُضِب غيدانة. تشورت لها القدود المهفهفة خجلاً، وتقبلتها الخصور المرهفة تشبهاً. يستقيدها النسيم فتتقاد، ويعدل بها فتعدل. فمن متورد يروق منظره، ومرتج يتهدل مثمره. مشتركة فيه حمرة نضج الثمار، بنفحة نسيم النوار. وقد أقمتُ به يوماً لخيالك منادماً ولشوقك مسامراً. وشربتُ لك تذكراً. وإذا تفضل الله بإتمام السلامة إلى أن أوافي شيراز، كتبت إليك من خبري بما تقف عليه إن شاء الله.

ومن النوبندجان إلى شيراز نيف وعشرون فرسخاً.

وهي<sup>(٢)</sup> من كورة أردشير خرّة ورساتيقها: جور والخبر والصيحكان والبرجان والكهرجان والخواروستان وكير وسينيز وسيراف والرويحان وكام فيروز وكازرون وكران وابزر وتوچ.

ومن سوق الأهواز إلى الدورق في الماء ثمانية عشر فرسخاً، وعلى الظهر أربعة وعشرون فرسخاً.

(١) طبقاً للسمعاني في الأنساب ٤: ٣٩٩ فإن الجد الأكبر لعائلة الفلكي من همذان واسمه أبو بكر أحمد بن الحسن بن القاسم الحاسب الفلكي الهمذاني وكان جامعاً لسائر العلوم وخاصة علم الحساب.

(٢) وهي: مدينة شيراز. والنص من هنا موجود لدى ابن خردادبه من ص ٤٤ حتى ٤٧ وهو هنا ينتهي عند (زم الحسن بن صالح يسمى السوران من شيراز على سبعة فراسخ).